الأمم المتحدة

S/PV.4497 (Resumption 1)

مجلس الأمن

السنة السابعة والخمسون

مؤقت

الجلسة ٤٤٩٧ الاستئناف ١

الثلاثاء الموافق ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٣٠

نيويورك

الرئيس:	السيد بيترسن	(النرويج)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	أيرلندا	السيد راين
	بلغاريا	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد وهبة
	سنغافورة	السيدة تان
	الصين	السيد وانغ ينغفان
	غينيا	السيد فال
	فرنسا	السيد لفيت
	الكاميرون	السيد إنغو إنغو
	كولومبيا	السيد بالديبيسو
	المكسيك	السيد أغيلار سينسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
	موريشيوس	السيد غوكول
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

02-30463 (A)

0230463

استؤنفت الجلسة الساعة ١٥/٣٥

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المدرج في قائمتي هو ممثل كندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد هاينبيكر (كندا) (تكلم بالفرنسية): أشكرك يا سيدي على إتاحة هذه الفرصه لي كي أتكلم أمام مجلس الأمن عن الحالة في أفغانستان. ويدل رد الفعل الذي شهدناه اليوم في هذه المناقشة المفتوحة بوضوح على مدى انشغال المجتمع الدولي برفاه الشعب الأفغاني وعلى ضرورة العثور على حل دائم للأزمات اللانهائية التي تكتنف البلد المذكور.

ويساور الكنديين قلق شديد من جراء الحالة الإنسانية غير المستقرة في أفغانستان وضرورة توفير الحماية للسكان المدنيين الأفغان، بمن فيهم المشردون داخلياً واللاجئون في الخارج.

وقد أظهرت الأمم المتحدة، ولا سيما ممثلوها على أرض الواقع، بتوجيه من السيد الإبراهيمي والسيد فيشر، مقدرة على القيادة المستنيرة في الجهود التي تبذلها لمواجهة تحديات الإدارة، ومراعاة الحتميات الأمنية، وتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة. ولا يسعنا إلا أن نعرب عن التقدير لما يبدونه من مقدرة قيادية وأن نحثهم على المضي في نفس هذا الطريق.

(تكلم بالانكليزية)

ونعرب عن ترحيبنا بالتقرير الممتاز المقدم من الأمين العام عن الحالة. فهو تقرير واضح، جيد التوقيت، ومفصل. وترسي الإدارة المؤقتة أسساً هامة للسلام من خلال بناء هياكل الحكم النيابي، سعياً لكفالة سيادة القانون، وتعزيز الاحترام لحقوق الإنسان، وتطلعاً إلى تطبيق سياسات اقتصادية سليمة. وقد أُنجز الكثير في الأشهر الثلاثة الأولى لهذه الإدارة، ومع أن المهمة التي ما زالت في انتظارها مضنية، فإننا نهنئ الإدارة الأفغانية المؤقتة على التقدم الذي أحرزته حتى الآن في ظل ظروف بالغة الشدة. ومن دواعي الارتياح بصفة خاصة أن نرى المدارس وقد فتحت وأن الأطفال، بمن فيهم البنات، ينتظمون فيها.

وستمثل الأعمال التحضيرية لعقد الاجتماع الطارئ للويا جيرغا في حزيران/يونيه مفتاح إقامة إدارة نيابية عريضة القاعدة للإشراف على تعمير أفغانستان. ولاستمرار اللجنة الخاصة في عملها أهمية حاسمة بالنسبة لنجاحه، ونحث اللجنة على كفالة بقاء هذه العملية متسمة بالعدالة والشفافية.

ومن دواعي سرورنا إشراك المرأة الأفغانية في الإدارة. ونشجع الإدارة والأمم المتحدة على كفالة أن تكون المرأة شريكة كاملة في عمليات صنع القرار الخاصة بكل منهما، وكفالة تخصيص الموارد لهذا الجانب الهام من العمل. ولا نقول هذا بدافع من اللباقة السياسية، وإنما لأسباب عملية للغاية. فمن شأن العجائز المتمسكين بالنهج القديمة أن يطيلوا أمد المشاكل القديمة، لا أن يبتكروا حلولاً جديدة. فلنترك الأفغان يستفيدون من النماذج التي ثبتت جدواها، على سبيل المثال في تركيا وبنغلاديش، في إشراك المرأة في الحياة العامة وفي المهن.

ونحث على بذل كل جهد لإقامة اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان واللجنة القضائية اللتين يطالب بهما اتفاق بون. كما أن من المهم الاستمرار في كفالة الشفافية للخدمة المدنية وتمثيلها لجميع الفئات القبلية والعرقية.

أما فيما يتعلق بمشكلة المخدرات، فإن محصول الخشخاش الأخير، المنتظر جمعه في آذار/مارس، يشكل تحدياً آخر. ومن الضروري أن تفعل الإدارة المؤقتة ما في وسعها للحد من الحوافز التي تشجع على إنتاج الخشخاش وتوفير بدائل للمزارعين، منها نظم الائتمان الريفي المطورة. ويكاد

يكون بديهياً، ولكن ليس تماماً، أنه يجب على المجتمع الدولي والأمم المتحدة أن يدعما هذه الجهود على وجه التحديد.

وتسهم كندا في تحقيق الاستقرار والسلام في أفغانستان بطرق مختلفة، منها المساهمات العسكرية في الائتلاف، وتقديم الدعم المباشر للإدارة الانتقالية، وتوفير المساعدات الإنسانية الإضافية، والأموال اللازمة للتعمير الطويل الأجل. ومن الوجهة العسكرية، كجزء من الجهود الدولية المبذولة لكفالة الأمن، فقد نشرت كندا ٩٠٠ جندي من القوات البرية، أو أكثر أو أقل من ذلك قليلاً، في أفغانستان للعمل مع قوات الولايات المتحدة في قندهار، من خلال عملية الحرية الدائمة. ويرتفع هذا بإجمالي المساهمة الكندية بالقوات في هذه العملية إلى ما يقرب من ٣ ٠٠٠ فرد.

وتقوم كندا أيضاً، بوصفها تترأس مجموعة دول الـ ٨ هذا العام، بالترويج لإجراء المناقشات بشأن التحدي الذي تمثله إعادة إدماج الجنود الأفغان ونزع سلاحهم وتسريحهم. وسيحاول مؤتمر قمة مجموعة الـ ٨ في كاناناسكيس تناول هذه المسائل وحشد الدعم في هذا الصدد.

وماليا، يعد دعم كندا للإدارة المؤقتة جزءا من التزامنا المستمر بشعب أفغانستان وبالاستقرار الطويل الأجل في ذلك البلد. وفي كانون الثاني/يناير أودعنا لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أول مساهمة لنا بمبلغ ١,٥ مليون دولار لدعم صندوق السلطة الأفغانية المؤقتة، وأعلنا في الأسبوع الماضي عن مساهمة أخرى قدرها ١,٥ مليون دولار في ذلك الصندوق. وبذلك يصبح المجموع الكلي لمساهمتنا ٣ ملايين دولار، وهذا مبلغ إضافي لمبلغ الـ ٢٤ مليون دولار قيمة المساعدة التي قدمتها كندا إلى أفغانستان خلال سنتنا المالية الحالية، التي تنتهي في غضون أسبوع - أي مبلغ ١٦ مليون دولار منذ أيلول/سبتمبر. وأعتقد أن هذه المبالغ بالدولارات الكندية.

واعتمدت كندا، في الميزانية الاتحادية الأخيرة، مبلغا إضافيا قدره ١٠٠ مليون دولار للحالة الإنسانية في أفغانستان وفي المنطقة. وفي الأسبوع الماضي، تم تخصيص ٣٠,٢ مليون دولار من ذلك المبلغ لوكالات الأمم المتحدة وشركاء آخرين لتدعيم أنشطة من قبيل إزالة الألغام، والصحة، ومساعدة اللاجئين على الاندماج بالمجتمع، والمساعدة الإنسانية، والتعليم، والأمن، وبناء السلام ومبادرات المرأة.

وتقوم الأمم المتحدة بوضوح بدور تنسيقي محوري في الدعم الدولي المقدم لأفغانستان. وتؤيد كندا على النحو الأوفى قيادة السيد الأخضر الإبراهيمي بصفته الممثل الخاص للأمين العام. ونرحب بالإعلان مؤخرا عن تعيين نيغل فيشر وجين أرناولت بصفتهما نائبين للممثل الخاص لمساعدة السيد الإبراهيمي.

ويحدونا الأمل أن يكفل الهيكل المقترح لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على النحو الوارد بالتفصيل في تقرير الأمين العام اتباع نهج متسق لهذه المهمة المعقدة. وتقوم الأمم المتحدة بدور رئيسي في توجيه الدعم المالي وإسداء المشورة للإدارة المؤقتة. ومن الضروري أن تعمل وكالات الأمم المتحدة معا بطريقة متسقة تتسم بالكفاءة والفعالية. ومن شأن التنسيق الفعال بين الوكالات وأركان البعثة أن يضمن تجنب الازدواجية ويكفل إنفاق كل دولار من المساعدة الدولية لمنفعة الشعب الأفغاني. ومن الواضح أن تنسيق جهود المانحين له أيضا أهميته. وباستطاعة الإدارة المؤقتة، بل ينبغي لها، أن تضطلع بدور حاسم في تطوير البرنامج وتخصيص الاعتمادات.

أخيرا، أود أن أعرب عن تعاطفنا مع الشعب الأفغاني لمأساة الزلزال المروع الذي أصابهم. لقد أسفر الزلزال عن تدمير هائل وهذا ما لا يحتاجه شعب أفغانستان في هذه الآونة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي المسجل على قائمتي ممثل بنغلاديش. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد شودري (بنغلاديش) (تكلم بالانكليزية): أبدأ، كما ينبغي لي حقا أن أبدأ، بالإشادة بالنرويج على قيادتها الجيدة لمجلس الأمن هذا الشهر.

إن الزلزالين اللذين ضربا أفغانستان بالأمس واليوم زادا من آلامها. إن أبناء بنغلاديش ورئيسة وزرائنا البيجوم خالدة ضياء وحكومتنا وشعبنا انتابهم الحزن العميق جراء الموت والدمار الناجم عن ذلك. ونتقدم بأعمق مشاعر العزاء والمواساة للإدارة المؤقتة وللشعب الأفغاني.

نشكر الأمين العام على تقريره (S/2002/278) الذي يمثل مخططا لدور الأمم المتحدة في مرحلة ما بعد الصراع وبناء السلام في أفغانستان. كذلك نشكر نائبة الأمين العام لويز فريشيت على توضيحها لولاية بعثة الأمم المتحدة المقترحة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وبتفويض من المجلس ستكلَّف بمسؤولية كبيرة عند منعطف خطير في تاريخ أفغانستان. إن مساهمتها خارج حدود أفغانستان ستكون أيضا هامة لآسيا الوسطى، إذ أنها ستساعد على إقامة أفغانستان جديدة تعيش في سلام مع نفسها ومع جيرانها وفي منأى عن التدخل الأجنبي السياسي والعسكري. وسوف تسهم في بناء المؤسسات التي تمنع تهديد الاستقرار والأمن الإقليمي والدولي من أن ينبثق من إقليمها. ومن هذا المنطلق تؤيد بنغلاديش المبادئ الأساسية العملية والمهام المقترحة للبعثة. وسنسعى إلى الإسهام في إنجاح البعثة بكل طريقة ممكنة.

والآن سوف نطرح بضع مقترحات محددة كي ينظر فيها المجلس لدى تفويض الولاية لبعثة الأمم المتحدة المقترحة. أولا، فيما يتعلق بالأمن لا يمكن للبعثة أن تضطلع بولايتها إلا في ظل بيئة تمكينية. المهام الجوهرية للبعثة مستمدة من اتفاق بون الذي ينيط بالأمم المتحدة مسؤوليات محددة. فالاتفاق يضع جدولا زمنيا. ومن الحتمي لبعثة الأمم المتحدة أن تكون قادرة على إحراز تقدم على مراحل.

ومما يطمئن أن نعلم أنه يجري اتخاذ الترتيبات اللازمة لنقل سلس للقيادة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية من المملكة المتحدة إلى تركيا؛ غير أن مسألة توسيع القوة المتعددة الجنسيات لا يزال يكتنفها الغموض. وهناك وجهات نظر مفادها أنه لما كان تشكيل وتدريب جيش أفغاني وشرطة فعالة سيستغرق وقتا طويلا فإن تمديد قوة لحفظ السلام يبقى جوهريا لاستقرار أفغانستان. لقد تكلم الرئيس كرزاي بصراحة عن هذه الحاجة أمام مجلس الأمن. وفي هذا الصدد، ندعو إلى مشاركة دولية مستمرة.

ثانيا، وفيما يتعلق بدعم السلطة المؤقتة بعث مؤتمر طوكيو فينا الأمل بإعمار أفغانستان. وقد كان هناك التزام كبير بتقديم التبرعات. هذا على الأجل الطويل؛ أما على الأجل القصير فيلزم الرئيس كرزاي أن تتمكن آليته الإدارية من مزاولة أعمالها. وتحتاج السلطة المؤقتة على جناح السرعة إلى المساعدة المالية المباشرة. بل إنها تحتاج إلى دفع رواتب الموظفين. وهذا أمر جدير باهتمام المجتمع الدولي. لقد شهدنا حالة مماثلة مشحونة بالمخاطر في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ثالثا، فيما يتعلق بالبُعد الإقليمي، يستحق تشديد الأمين العام على التنسيق بين الأركان على الصعيد الوطني

الملاحظة. ونعتقد بأن ذلك التنسيق سيتجاوز المساعدة الغوثية والانتعاش والتعمير. وسوف يشمل أيضا المجالات السياسية، بما في ذلك تلك المنوطة بالركن الأول المتمثل في البعثة المقترحة. ولا يمكن تصور السلام الدائم في أفغانستان بدون دعم وتعاون العناصر الفاعلة الإقليمية. وإننا نضع كل ثقتنا في السفير الأخضر الإبراهيمي في هذا الصدد.

رابعا، فيما يتعلق بعملية إزالة الألغام والأجهزة غير المتفجرة مع عودة اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا، لا بد من تطهير طرق وصولهم إلى سُبل رزقهم ومزارعهم وبساتينهم من الألغام المضادة للأفراد والأجهزة غير المتفجرة. فالأسباب وراء ذلك إنسانية واقتصادية. ونحض على إيلاء اهتمام ذي أولوية لهذا المجال الذي يشكّل شاغلا خاصا.

خامسا، فيما يتعلق بتنسيق البرامج، طرح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طائفة كبيرة من توصيات السياسة العامة والأمور الحتمية التشغيلية في حلقة عمل عن التعلم من الخبرة بالنسبة لأفغانستان، وكانت آخر جلسة عقدت في البعثة الدائمة لألمانيا في يومي ٤ و ٥ شباط/فبراير. وفيما يتعلق بالأمن تضمنت التوصيات توسيع قوة الأمن الدولية بحيث تتجاوز كابل وتقديم المساعدة من أجل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتكفل التوصيات التشغيلية الانتقال السلس من الإغاثة الإنسانية إلى الانتعاش وإعادة التشييد؛ ومعالجة فجوة الفقر، واتباع نهج شامل نحو العائدين، وضمان الأمن البشري، واستخدام القروض الصغيرة كأداة للتنمية؛ وما إلى ذلك. واستنتاجات حلقة العمل جديرة ببحث يتسم بالجدية. وينبغي إدماج البعض منها في مجموعة مبادئ ومهام بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

في الختام أود أن أؤكد من جديد استعداد بنغلاديش للمشاركة بفعالية في بناء وإعادة تشييد أفغانستان. وبنغلاديش نفسها بدأت في عام ١٩٧١ بصفتها اقتصادا مزقته الحرب. وينظر إليها على نطاق واسع في الوقت الحاضر بصفتها قصة نجاح في مجموعة واسعة من القطاعات. وتم تحقيق ذلك بفضل الجمع بطريقة حكيمة بين سياسات جيدة في مجال الاقتصاد الكلي والاستفادة بالدعم الخارجي على نحو ملائم. وسعينا إلى تحقيق ذلك كله في ظل مصفوفة من الالتزام بحقوق الإنسان، ونظام حكم جيد وقيم تعددية. هذا هو ما أوصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم: دولة دفاقة بالحيوية وتقدمية وعصرية يبلغ تعداد سكانها ١٣٠ مليون نسمة تشكل أيضا إحدى أكبر الديمقراطيات في العالم. إن الطرق الابتكارية للتنمية عن طريق شراكة الحكومات والمجتمع المدني قد جذبت الكثير من الاهتمام في الأسبوع الماضي في مونتري. وكما تعهد وزير الخارجية مرشد خان في طوكيو فإننا على استعداد، بل نتوق إلى مشاطرة الخبرة في مجال القروض الائتمانية الصغيرة وتمكين المرأة وتخفيف وطأة الفقر والتعليم والصحة مع الشعب الأفغاني الذي نتشاطر معه روابط ودية وتاريخية. ونتصور أن الشعب الأفغاني سوف يلعب يوما ما دورا هاما في مجتمع الأمم. وسنسعى مع الآخرين في هذه القاعة لتحويل تلك الرؤية إلى حقيقة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل بنغلاديش على كلماته الرقيقة.

المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو ممثل طاجيكستان الذي أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد عليموف (طاجيكستان) (تكلم بالروسية): أود أولا أن أشارك الآخرين الإعراب عن أعمق مشاعر المواساة والتضامن مع حكومة وشعب أفغانستان الشقيق فيما يتصل بالزلزال المدمر الذي ضرب الجزء الشمالي من

البلاد ونجمت عنه آثار مأساوية وتسبب في خسائر كبيرة في الأرواح.

إن جلسة مجلس الأمن اليوم والمكرسة للنظر في الحالة في أفغانستان تكتسي أهمية فائقة بالنظر إلى الزخم الجديد الذي أضيف على العملية السلمية في ذلك البلد بعد سقوط نظام طالبان الوحشي. ومما له مغزاه الكبير أن المجلس يناقش هذه المسألة تحت قيادة وزير خارجية النرويج، ذلك البلد الذي يترأس فريق الدعم لأفغانستان ويلعب دورا هاما في المجتمع الدولي من أجل عودة مجتمع أفغانستان إلى السلام والمصالحة الوطنية والاستقرار.

إن تقرير الأمين العام المقدم لمجلس اليوم لا يوفر تحليلا مستفيضا وموضوعيا للحال في أفغانستان بل يرسي مبادئ توجيهية واضحة لمشاركة الأمم المتحدة في إعمار أفغانستان في مرحلة بعد انتهاء الصراع. والدور الجديد للمنظمة هو دور عريض القاعدة للغاية ودور مسؤول. فهو يوفر بصورة فعلية أشكالا محتملة لأنماط المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة إلى شعب أفغانستان الذي وُلد من جديد ويهدف، بفضل المشاركة الفعالة على جميع مستويات المجتمع الأفغاني، إلى ضمان تمكيننا من أن نضطلع بالمهمة المعقدة للغاية والمتمثلة في تعزيز العملية السلمية وعدم السماح لها بأن تتراجع.

ومن الواضح أن عملية مواءمة الشعب الأفغاني وتهيئة مناخ يسوده التسامح والمصالحة الوطنية في البلاد أمر سيكون من السهل تحقيقه.

في طاجيكستان التي شهدت مؤخرا فترة دراماتيكية من الصراع المدني فإننا نفهم هذا جيدا. إننا نعرب للشعب الأفغاني الصديق عن دعمنا القاطع له في استعادة السلام الدائم ومولد بلاده من جديد. والرئيس إيمومالي رحمونوف أيد مرارا وتكرارا جهود الحكومة المؤقتة ورئيسها السيد حامد قرضاي. إن حكومة طاجيكستان مهتمة جدا بضمان عودة الأحوال في أفغانستان البلد المجاور إلى الوضع الطبيعي في أسرع وقت ممكن والتوصل إلى تسوية سياسية دائمة على أساس المصالحة الوطنية.

إن طاجيكستان إذ تشترك في البرامج الموسعة لتقديم المساعدة للشعب الأفغاني وتطوير تعاون بين الطاجيك والأفغان في سائر المجالات، تسهم في تعزيز العملية السلمية في ذلك البلد.

ووفقا للمشروع المشترك الذي تم تطويره مع روسيا فإن أفغانستان سوف تحصل على الطاقة الكهربائية من طاجيكستان في المستقبل القريب جدا. إن المختصين لدينا يعملون على الإعداد للمشاركة في إعادة تشييد وإصلاح الطرق التي توصل شمال البلاد بكابل. وهناك أيضا مخططات لعدد من المشاريع في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية.

إن تعاوننا يتزايد في الجهود المشتركة للمجتمع الدولي للقضاء على الإرهاب الدولي والتطرف والاتجار غير المشروع بالمخدرات.

وإننا لعلى اقتناع بأنه لا يمكن المساعدة في إقامة مجتمع أفغاني مسالم ومتحد ومزدهر في أقرب وقت ممكن إلا بالتفاعل الفعال والتعاون المتعدد الأطراف مع أفغانستان على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف عن طريق زيادة المساعدة الدولية للشعب الأفغاني. إن انبعاث المجتمع الأفغاني من جديد وعودة الحياة السلمية وفتح المدارس والمؤسسات الثقافية ومؤسسات الرعاية الصحية أمام جميع أبناء أفغانستان، بما في ذلك النساء والأطفال يعطينا أملا كبيرا. وإن التنفيذ المتسق لاتفاق بون بما في ذلك العمل الفعال للجنة المستقلة الخاصة من أجل عقد مؤتمر لويا جيرغا يتيح لأفغانستان فرصة فريدة لفتح فصل جديد في تاريخها الطويل. ومن الهام للغاية كما شدد على ذلك الأمين العام

تحقيق التطلعات السياسية للأفراد والمجموعات بصورة سلمية وبناءة وعدم تقويض الثقة في العملية وشرعيتها. ونعتقد أن العبر المستفادة من التسوية بين الطاجكيين والتي تمت برعاية الأمم المتحدة يمكن استخدامها في نقطة التحول الهامة هذه في تاريخ المجتمع الأفغاني.

ونؤيد توصية الأمين العام بإقامة بعثة للمساعدة تابعة للأمم المتحدة في أفغانستان. ونحن في طاجكستان نعتقد أنه تحت قيادة الممثل الخاص للأمين العام السفير الأخضر الإبراهيمي وبفضل تأييد المجتمع العالمي والأفغانيين أنفسهم ستتمكن البعثة من القيام بولايتها السامية على النحو الأوفى.

إن النشاطات الدؤوبة والمضنية التي يقوم بها السفير الإبراهيمي في ظل حالة اجتماعية وسياسية وإنسانية صعبة نشأت في أفغانستان وإن ما تحلى به من شجاعة شخصية وتفاؤل وإيمان في النتائج الإيجابية لبعثة حفظ السلام الذي يضطلع بها كلها مسائل جديرة بأعلى درجات التقدير.

وحكومة طاجيكستان التي تعلق أهمية كبيرة على الأنشطة المقبلة للبعثة سوف تقدم لها كل أنواع الدعم الممكنة وعلى استعداد لتقديم مساهماتها في جهود البعثة بمساعدة الشعب الأفغاني في تنفيذ العملية السلمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل طاجكستان على كلماته الرقيقة.

المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو ممثل تركيا الذي أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد بامير (تركيا) (تكلم بالانكليزية): لقد علمنا بحزن عميق هذا الصباح عن الزلزال المدمر الذي ضرب شمال أفغانستان. وتقدر الضحايا، وفقا لمصادر موثوقة، بنحو خمسة آلاف شخص. إن الكلمات عاجزة عن وصف هذا الألم العميق الذي يتحمله إخواننا الأفغانيون الآن. وستشترك تركيا في تقديم المساعدة العاجلة لتلك المنطقة.

ونؤيد بالفعل البيان الذي أدلت به اسبانيا هذا الصباح باسم الاتحاد الأوروبي. وأود هنا أن أوضح إلى حد معين ما تفكر فيه تركيا فيما يتعلق بالحالة الراهنة في أفغانستان.

و لم تمر فترة أربعة شهور منذ تسلم الحكومة المؤقتة مقاليد الأمور. فبعد مرور أكثر من عقدين على القتال الذي يشهد على الأحداث المأساوية التي عصفت بتلك الأمة الفخورة بدأت حقبة جديدة في أفغانستان.

وإننا نلاحظ اليوم بكل ارتياح التنفيذ الناجح عموما لاتفاق بون. ولقد كان دعم المجتمع الدولي أساسيا في هذا الجهد. ولا يزال ذلك الالتزام أمرا حيويا لنجاح العملية الجارية. وعلى أية حال، لم يكفل الأمن بصورة كاملة في كل أنحاء البلد. وإذ أتوخى الدقة، لا أعتقد بأن بإمكاني أن أبالغ في تأكيد أهمية المحافظة على دعم المجتمع الدولي في ظل الظروف الراهنة ونحن نتحرك نحو عقد اجتماع مجلس اللويا جيرغا.

وكلنا نتمنى أن يشكل اجتماع مجلس اللويا جيرغا الخطوة الملموسة الأولى نحو إنشاء نظام سياسي تمثيلي يستند إلى قاعدة واسعة في البلد. ومن الواضح أن ذلك يشكل عتبة حرجة، وأن الشعب الأفغاني يتطلع إلينا، أي المجتمع الدولي، لمساعدته في هذه المرحلة الانتقالية الهامة. وينبغي للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بشكل خاص أن يؤكدوا للشعب الأفغاني التزامهم بالانتقال السلس.

وقد كان للسنوات الطويلة من المشقة والإكراه وأسوأ أنواع الاقتتال الأخوي أثرها ليس فقط على روح الشعب الأفغاني لكن أيضا على الهياكل الأساسية الضرورية لأي مجتمع فعال. ويجب التصدي فورا لحاجة البلد الماسة

للإصلاح والتعمير. وتعتبر الزراعة والصحة والتعليم من مجالات الإشكال الرئيسية التي تتطلب تدخلا عاجلا.

وهناك اليوم انقشاع أكيد للوهم فيما يتعلق بالطريقة التي تتقدم بها أعمال التعمير. ومن المفهوم أن يكون الشعب الأفغاني قد نفد صبره. وإننا نحتاج إلى التوصل بسرعة إلى حلول للعديد من مشاكل الهياكل الأساسية الحرجة، نظرا لما لها من تأثير على الحالة الأمنية. وينبغي لنا أن نكون قادرين على إيجاد الطرق الكفيلة بالتعجيل بوتيرة التعمير في أفغانستان.

وما فتئت تركيا تود أن ترى إدارة حديثة في أفغانستان منسجمة مع المتطلبات المعاصرة لحكم أي بلد على أساس من الاستقرار والأمن واحترام الذات، وهذا أيضا ما نتمنى أن نراه اليوم. وهذه هي الرؤية والفهم اللذان قادا تركيا إلى المساهمة بصورة فعالة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية.

وفيما يتعلق بالقيادة المستقبلية للقوة الدولية للمساعدة الأمنية، تجري سلطاتنا حوارا مستمرا مع نظرائها البريطانيين والأمريكان بشأن نطاق كامل من المسائل العسكرية والتقنية. وتتصل المسائل التي تجري معالجتها اتصالا وثيقا باستمرار نجاح هذه العملية الهامة التي تجري في أفغانستان، وجميع الأطراف المعنية تفهم ذلك.

وإننا نرحب بالتقرير الشامل للأمين العام، الذي يعكس العديد من المخاوف التي تساورنا حول أفغانستان. وغني عن البيان أننا سنؤيد بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بكل إخلاص في الوفاء بولايتها، ونعتقد بأن من المفيد إدماج جهود الأمم المتحدة في بعثة واحدة.

وبالإضافة إلى اشتراكنا الفعال في القوة الدولية للمساعدة الأمنية، سنواصل المساهمة في التدريب العسكري للجيش الوطني الأفغاني وفي تجهيزه. وإننا على استعداد أيضا للمساهمة في إنشاء قوة شرطة أفغانية. وسنساهم أيضا في إعادة هيكلة أجهزة الدولة، بما في ذلك من خلال تدريب الموظفين وأعمال التعمير في البلد.

ويسرني في هذا السياق أن أذكر هنا أن ٢٠ من الدبلوماسيين الأفغان الشباب قد بدأوا تدريبهم في أنقرة، وأن الدفعة الأولى من الأطباء قد وصلت إلى تركيا للاستفادة من التدريب بوصفهم أطباء مقيمين.

وينبغي لنا ألا ننسى أننا بدأنا هذه الرحلة مع الشعب الأفغاني ومن أجل الشعب الأفغاني. ويذكر الأمين العام بحق، أن عملية الشفاء قد بدأت توا.

ولهذه الأسباب التي تتسم بالوضوح لنا جميعا، فإن الخيار الوحيد المتاح لنا في أفغانستان هو النجاح. وعليه فإن التزام المجتمع الدولي، بما في ذلك الأعضاء الدائمون في المجلس؛ والبلدان المساهمة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية؛ وجيران أفغانستان، بهذه الرؤية من النجاح، كان ولا يزال ضروريا في الأيام والشهور القادمة.

وإننا على أساس هذا الفهم، نعتقد بأن الولاية الحالية للقوة الدولية للمساعدة الأمنية يجب أن تمدد لفترة أخرى. ومن نفس المنطلق، يتطلب هذا التمديد إجراء تحليل شديد الحذر ومتعدد الوجوه، لا تتوفر عناصره الضرورية حتى الآن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أعلم المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثلة كازاخستان تطلب فيها دعوتها للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة تلك الممثلة إلى الاشتراك في المناقشة دون حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغلت السيدة جاربوسينوفا (كازاخستان) المقعد المخصص لها بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل جمهورية إيران الإسلامية. وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد نجاد حسينيان (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): سيادة الوزير، يسعدنا أن نراكم في نيويورك تترأسون اجتماعنا الهام اليوم. ويسر وفدي أن يشارك، برئاستكم، في مناقشة المجلس بشأن أفغانستان. كما أود أن أشكر السفير كولبي وزملاءه لتنظيم هذا الاجتماع.

واسمحوا لي أن أعرب لشعب وحكومة أفغانستان عن عميق حزني ومواساتي وأقدم لهم التعازي بمناسبة الزلزال الذي وقع ليلة أمس وتسبب في تدمير جزء من ذاك البلد وإلحاق أضرار أخرى وفي المزيد من المعاناة للشعب الأفغاني.

إن ما حققه الشعب الأفغاني في الفترة الزمنية القصيرة منذ انهيار الطالبان وإنشاء الحكومة المؤقتة الأفغانية شيء رائع. وقد أدت العملية المنظمة لنقل السلطة - التي لم يسبق لها مثيل في المجتمع الأفغاني طوال عدة قرون - إلى إعطاء بصيص من الأمل في وقت سادت فيه الفوضى والتشاؤم. وقد ساهم المزيج المؤلف من التصميم الذي أبداه الأفغان، والذي اقترن بالمساعدة التي قدمها المجتمع الدولي، في تحقيق الاستقرار النسبي في بلد ما رأى السلام والهدوء مدة ٢٣ سنة. إن السلام النسبي السائد في كابول، نظرا لما تتسم به هذه المدينة من أهمية على الصعيد الوطني وما يترتب على ذلك من أثر نفسي في سائر البلد، يعتبر أيضا إنجازا رائعا. وعلاوة على ذلك، فإن من اللازم تهيئة بيئة سلمية وهادئة لكي تتمكن الحكومة المؤقتة من العمل ومد سلطتها بشكل تدريجي إلى المحافظات.

وينبغي ألا يكون هناك أي شك في أن الشعب الأفغاني - المنهك والفقير والذي يحن إلى السلام - كان القوة الدافعة وراء الانهيار النهائي للطالبان، وهو الذي حافظ على السلام النسبي الذي عم البلد بعد ذلك، على الرغم من الشكوك والعداوات بين الطوائف العرقية والمجموعات السياسية. وإننا نشهد بداية عملية الشفاء. وفي هذه المرحلة، ينبغي أن يحاذر الشعب الأفغاني وزعماؤه، بالإضافة إلى جيران أفغانستان والمجتمع الدولي ككل، من أن يسمحوا بعكس اتجاه هذه العملية.

بيد أننا نتفق على أن الحالة في كل أنحاء البلد لا تزال هشة ومتقلبة. وتعتبر التقارير التي تفيد بأن عناصر القاعدة والطالبان يتجمعون ثانية من دواعي القلق. ونظرا لأن النظام السياسي الأفغاني ما زال في مرحلة مبكرة من تطويره، فإن أي تحد من جانب الطالبان والقاعدة الذين يعتبرون على وشك الإبادة يمكن أن يتسبب في ضرر كبير.

وأود في نفس الوقت أن أحذر من أن العمليات العسكرية القاسية التي يقتل فيها الأفغان الأبرياء وتدمر فيها قراهم، تؤدي بدورها إلى الدمار أيضا.

وليس هناك شك في أن استمرار الريب والعداوات بين القادة العسكريين الأفغان يوفر أرضية ملائمة يمكن أن يعمل فيها الإرهابيون. ويمكن أن تؤدي الشكوك والخلافات بين أولئك القادة إلى تآكل أغلى رصيد لدى الشعب الأفغاني ألا وهو: الدعم الذي يقدمه لعملية السلام والإدارة المؤقتة. وعليه، فإننا نرى أن تعزيز عملية السلام عن طريق إشراك القادة المحليين المتنافسين يشكل أحد أفضل الإجراءات العلاجية لتعزيز عملية السلام.

وفي اعتقادنا أن مسؤولية ضمان الأمن في أفغانستان هي مسؤولية الأفغان أنفسهم بصورة مطلقة. ولذلك، فإن إنشاء قطاع أمني أفغاني وطني ينبغي أن يحتل صدارة الأولويات لدى الأفغان جميعا وينبغي أن تُنشأ بأسرع ما يمكن شتى مكونات هذا القطاع الأمني. وإننا ندرك في الوقت ذاته أن تقديم جرعة كافية من المساعدة الدولية أمر ضروري للمساعدة عن صون السلم في الميدان. ونظرا لحساسيات الشعب الأفغاني وتجربة الماضي فإننا نرى أن إقامة سلام دائم في أفغانستان ستتعزز ببقاء الوجود الأجنبي في ذلك البلد عند الحد الأدنى لأقصر فترة ممكنة وعند الضرورة.

لقد كانت زراعة الأفيون والاتجار غير المشروع بالمخدرات في أفغانستان على الدوام من بين المصادر الأساسية لتمويل آلة الحرب للقوى الإجرامية والإرهابية في أفغانستان. إن استئناف زراعة الأفيون في المناطق الجنوبية والغربية لأفغانستان، على نحو ما ورد في تقارير برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات في شباط/فبراير، وتردد في آخر تقرير للأمين العام، يبعث على كبير القلق. وما زلنا نذكر كيف كانت الأرباح التي اكتسبت من المخدرات الأساس في تغذية الطالبان مثيري الحروب ومن يؤوونهم من الإرهابيين. وما زالت أموال المخدرات قادرة إلى حد كبير على أن تفيد بقايا طالبان وعناصر القاعدة في أفغانستان. وليس هناك شك أيضا في أن إنتاج المخدرات والاتجار بها، في ظل البيئة غير المستقرة في أفغانستان، يعد من أكثر العوامل المزعزعة للاستقرار والتي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من المواجهة بين القادة المحليين من ناحية، وبينهم وبين الحكومة المركزية من جهة أخرى.

إن جمهورية إيران الإسلامية، كبلد ظل سنوات طويلة يخوض حربا باهظة التكلفة ضد تجار المخدرات المدججين بالسلاح على حدوده الشرقية، يشعر بالقلق حيال التقديرات المسبقة التي تشير إلى إنتاج كميات هائلة من الأفيون في أفغانستان هذا العام. وبينما يقدر برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات أن إنتاج الأفيون هذه السنة سيتراوح على الأرجح بين ١ ٩٠٠ إلى ٢ ٧٠٠ طن هذا العام، فإن التقديرات التي أجرتها الوكالة الإيرانية ذات الصلة تشير إلى إنتاج أكبر. ولأسباب مختلفة، فإن أنشطة مكافحة المخدرات ينبغي أن تظهر بشكل بارز على جدول الأعمال الدولي لأفغانستان. ومن المحتم أن يجري التصدي بحسم لهذه التجارة غير المشروعة اللاإنسانية، ذات الطبيعة المركبة عبر الوطنية، ولمنظمات الجريمة المنظمة الواسعة النطاق التي تخلقها.

وتشيد حكومتي بعزم الإدارة الأفغانية الانتقالية وتقدر إحساسها بالمسؤولية لإصدارها قانونا يحرم زراعة وإنتاج وتصنيع واستعمال المخدرات غير المشروعة والاتجار بها. وبالرغم من ذلك فإننا نتفهم حاجة الحكومة الانتقالية في مثل هذه الظروف إلى دعم المجتمع الدولي في هذا المجال، وبدون ذلك الدعم، يصبح تنفيذ القانون غير ممكن تقريبا. كما أننا نرحب بخطة التحاق وحدة قوية وفعالة لمراقبة المخدرات بقوة الشرطة الأفغانية الجديدة. ولدى إيران بعض الخبرة في برنامج المحاصيل البديلة في أفغانستان. وفي رأينا أن هذه التجربة هي من بين الوسائل الفعالة في التصدي بكفاءة للمشكلة. ونأمل أن يعالج موضوع زراعة الأفيون والاتجار بالمخدرات بشكل كاف في التقارير المقبلة للأمين العام عن أفغانستان، وأن تبلور على نحو أكبر طرق ووسائل مكافحة وبال المخدرات الناشئ من أفغانستان، لا سيما الطرق التي يمكن أن يستعين بها المجتمع الدولي في المساعدة على مواجهته.

وبغية المساعدة على استقرار الحالة في أفغانستان، من الضروري للغاية أن تتوصل البلدان المجاورة لأفغانستان إلى توافق في الآراء فيما بينها وأن نتفق على كيفية المشاركة في

عملية السلام في ذلك البلد وتعزيز السلطة الانتقالية الأفغانية. ويشكل عقد أول اجتماع لمجموعة "الستة + اثنين" في كابول في ١١ آذار/مارس، بحضور وزير خارجية السلطة الانتقالية، تطورا محمودا. وفي اعتقادنا أن إشراك أفغانستان في هذه المناقشات يفتح فصلا جديدا زاخرا بالأمل في الحوار من أجل استعادة السلام والاستقرار الإقليميين. وإننا نتطلع لرؤية اجتماعات منتظمة وأكثر فعالية لهذه المجموعة. وإذ ترى جمهورية إيران الإسلامية أن عودة الاستقرار والحالة الطبيعية إلى أفغانستان من مصلحتها الذاتية، فإنها اتخذت بعض الخطوات لتشجيع التعاون بين الدول المجاورة لأفغانستان، لا سيما فيما يتعلق بالإجراءات الضرورية التي ينبغي اتخاذها لإعادة بناء أفغانستان.

وقد فعل المسؤولون الإيرانيون، اتساقا مع سياستهم، كل ما في وسعهم لمساعدة الأفغان على تحقيق الاستقرار لبلدهم وإعادة بنائه. وقد استضافوا الرئيس كرزاي أثناء زيارته الرسمية الأخيرة لطهران التي استغرقت ثلاثة أيام. ولقد كانت هذه الزيارة ناجحة إذ أتاحت الفرصة للبلدين وكبار المسؤولين فيهما لتجديد علاقات الصداقة التاريخية بين الدولتين وإرساء أسس مشاركة إيران عن كثب في إعادة بناء أفغانستان. وأثناء هذه الزيارة، وُقعت خمسة اتفاقات حول طائفة عريضة من مجالات التعاون بين الطرفين.

وبالرغم من طبيعة حدودنا الشرقية الطويلة ذات المنافذ الكثيرة، فإن الحكومة الإيرانية لم تدخر جهدا في الشهور الأخيرة في منع عناصر طالبان والقاعدة من دخول الأراضي الإيرانية وإمكانية تحويلها إلى محطة إنطلاق لإعادة التجمع والعودة إلى دخول أفغانستان، وهناك عدد من الأفغان ومن المواطنين الأجانب الآخرين، الذين دخلوا إيران بصورة مباشرة وغير مباشرة بطريقة غير مشروعة أثناء الشهور القلائل الماضية، احتجزهم وكالات إنفاذ القانون الإيرانية. وسلم بعضهم بالفعل إلى حكوماتهم؛ وفي حالة البعض الآخر؛ فإن على حكوماتهم أن تتخذ الإجراءات لتسلمهم. كما تمكنا من أن نرسل أسماء هؤلاء الأفراد للأمين العام. وبالمثل، اتخذت الحكومة الإيرانية أيضا تدابير فعالة لحظر أي أنشطة يقوم بها المواطنون الأفغان داخل الأراضي الإيرانية ضد السلطة الانتقالية الأفغانية. وقد شملت التدابير، ضمن إجراءات أخرى، طرد بعض الناشطين الأفغان من إيران.

وحسبما أقر السيد كرزاي في خطابه أمام البرلمان الإيراني أثناء زيارته لإيران، فإن وجود ملايين اللاجئين الأفغان في إيران طيلة عقدين شكل عبئا على كاهل الإيرانيين. ونأمل أن يؤدي الحوار الدائر بين الحكومة الأفغانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حول برنامج العودة الطوعية للاجئين في المستقبل القريب إلى البدء في برنامج فعال لتحقيق ذلك الهدف.

إن السلام في أفغانستان كان يرتكز طيلة قرون على الوئام العرقي والديني والتعايش السلمي بين مختلف الطوائف العرقية والدينية. وقد مزقت الانقلابات العسكرية والاحتلال والحرب الأهلية هذا الوئام وبذلك حطمت السلام. ونعتقد أن تعزيز التفاهم بين قطاعات المجتمع الأفغاني المختلفة أداة فعالة لإعادة السلام الدائم وحرمان بقايا الطالبان والقاعدة من تربة خصيبة. وفي هذا الصدد، وإن كنا نقدر كثيرا المبادرة التي اتخذها الرئيس كرزاي للمشاركة في تجمع، في كابول وإلقائه خطبة على المجتمعين بمناسبة استشهاد الإمام الحسين، الإمام الثالث للشيعة، فنحن نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير عن المضايقات التي يتعرض لها البشتون من المجموعات العرقية الأخرى في الشمال.

في الختام، أود أن أكرر موقف حكومة بلدي بشأن ضرورة أن تواصل الأمم المتحدة دورها المركزي والحاسم في مساعدة الأفغان في تحقيق الاستقرار وتعمير بلدهم. وأثني

على الأمين العام وعلى ممثله الخاص وعلى زملائهم في الأمانة العامة ومنظومة الأمم المتحدة ككل للتقرير الأخير الشامل والهيكل المفصل المقترح لبعثة الأمم المتحدة في أفغانستان. وجمهورية إيران الإسلامية على استعداد، عند الاقتضاء، لتقديم مساعدتها للأمم المتحدة بغية إقامة هياكلها الجديدة في الميدان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

المتكلم التالي في قائمتي ممثل نيوزيلندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد مكاي (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين في الإعراب عن تعازينا لوفد أفغانستان إزاء الزلزال المفجع الذي ضرب بلدهم مؤخرا. أود كذلك أن أشكر النرويج على عقد هذه المناقشة المفتوحة التي نعتبرها مبادرة جاءت في وقتها تماما.

ترحب نيوزيلندا بالتقدم المحرز في إعادة أفغانستان إلى أسرة الأمم. فبدون الجهود الدؤوبة للأمم المتحدة، وجهود الممثل الخاص للأمين العام، واتفاق بون التاريخي وتنصيب الإدارة المؤقتة في كابل، ما كان ذلك ليتحقق. وبينما لا يزال الوضع هشا وخطيرا بشكل واضح، فإنه ينبغي لنا أن نعترف في البداية بالخطوات الهامة التي اتخذت من أجل تأهيل أفغانستان. وبفضل المساعدة المستمرة من جانب المجتمع الدولي، نأمل أن يتمكن شعب أفغانستان من ضمان مستقبل أكثر سلما ورخاء.

الخطوة الرئيسية التالية في البرنامج المتوخى في اتفاق بون تتمثل في عقد الاجتماع الطارئ للويا جيرغا في حزيران/يونيه. وفي الفترة التي ستفضي إلى ذلك التاريخ الهام، نتوقع أن تعزز الإدارة المؤقتة برنامجها لدمج عمل السلطات الإقليمية والمحلية ضمن عملها. وفي صدارة جدول الأعمال بالنسبة لهيكل الحكم الجديد يأتي إنشاء لجان تعنى بالشؤون القضائية وحقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق النساء.

وتسعى الأمم المتحدة، من جانبها، إلى أن تجمع مهامها في أفغانستان في إطار البعثة المقترحة للأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان. وترحب نيوزيلندا أيما ترحيب بمقترحات الأمين العام الواردة في تقريره بشأن هيكل هذه البعثة وعملها وهذا الاستخدام الأول من نوعه لمفهوم فرقة العمل في إطار بعثة متكاملة. وعند تطبيق هذا المفهوم، سيعود الفضل في ذلك الإنجاز بالتأكيد إلى الممثل الخاص، الأخضر الإبراهيمي، الذي اقترح المفهوم عندما كان مستشارا خاصا للأمم المتحدة بشأن عمليات حفظ السلام.

ونيوزيلندا، في إطار استجابتها للأزمة في أفغانستان، سعت إلى تقديم مساعدات طارئة فعالة للشعب الأفغاني. وقد انصبت استجابتنا الأولية إزاء الأزمة على تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة للاجئين الذين وصلوا إلى شواطئنا. وأسهمنا بعد ذلك بمبلغ مليون دولار نيوزيلندي في نداء الأمم المتحدة الموحد لصالح أفغانستان وقدمنا أيضا ٢٥٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي للمنظمات النيوزيلندية غير الحكومية مساعدة لها في عملها في أفغانستان.

وفي مؤتمر طوكيو للمساعدة في إعادة إعمار أفغانستان، تعهدت نيوزيلندا بأن تواصل المشاركة في جهد المعونة الدولية للمساعدة في تعمير أفغانستان. وأعقب ذلك التعهد إعلاننا في الأسبوع الماضي بتقديم مساهمة أخرى قدرها ٦٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي في جهود تعمير أفغانستان. وستوجه مساهمة نيوزيلندا في جهود التعمير هذه لصالح المشاريع المحددة ضمن برنامج المساعدة الفورية والانتقالية للشعب الأفغاني ومن خلال مخصصات أخرى

لصالح أنشطة المنظمات النيوزيلندية غير الحكومية في أفغانستان.

وتدلل هذه المساهمات على التزام نيوزيلندا الثابت بدعم الإدارة المؤقتة في أفغانستان والشعب الأفغاني في جهود التعمير بعد قرابة عقدين من الحروب والاضطرابات المأساوية. ونحن على استعداد للقيام بدورنا في جهود التعمير بالشراكة مع المجتمع الدولي ومع شعب أفغانستان.

من الواضح أن عنصرا أساسيا لتحقيق سلام دائم يتمثل في وجود برنامج ناجح لتسريح المقاتلين السابقين ونزع سلاحهم وإعادة دمجهم في المجتمع. وتجربة نيوزيلندا، لا سيما في المحيط الهادئ، تشير إلى أن مثل هذا البرنامج ينبغي أن يدمج ضمن البعثة وأن يعالج باعتباره جزءا من عملية سياسية أوسع. كما أن إيجاد أنشطة بديلة للمقاتلين السابقين سيكون أساسيا.

وقد أسهمت نيوزيلندا أيضا بموظفين في القوة الدولية للمساعدة الأمنية وهي البلد الوحيد خارج أوروبا الذي فعل ذلك حتى الآن. ونحن بذلك دللنا على التزامنا بتحقيق الاستقرار والأمن في أفغانستان. وفي حالة اتخاذ قرار بتوسيع ولاية القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى خارج كابل، فإن نيوزيلندا تأمل أن تنضم بلدان إضافية إلى العملية الأمنية. ففي ظروف مستقرة وآمنة فقط يمكن للموظفين المعينين من جانب بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان في المراكز الإقليمية السبعة خارج كابل أن يعملوا بشكل فعال. وقد دأبت نيوزيلندا بإلحاح على الدعوة إلى اتخاذ تدابير مناسبة لضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة. وفي رأينا، أن سلامة الموظفين الإقليميين التابعين للبعثة، بالإضافة إلى سلامة السكان الأفغان خارج كابل ينبغي أن توضع في الاعتبار في القرارات التي تتخذ بشأن دور بعثة الأمم المتحدة وحجمها في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل نيوزيلندا على كلماته الرقيقة.

المتكلم التالي في قائمتي ممثلة كازاخستان. أدعوها إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانها.

السيدة ياربوسينيوفا (كازاخستان) (تكلمت بالروسية): بادئ ذي بدء، باسم حكومة بلادي، أود أن أعرب عن خالص تعازينا لشعب وحكومة أفغانستان إثر الزلزال الذي أدى إلى خسائر فادحة في الأرواح.

أود أن أغتنم هذه الفرصة لتوجيه الشكر للسيدة لويز فريشيت، نائبة الأمين العام، لعرضها الممتاز لتقرير الأمين العام عن البند قيد النظر.

إننا نؤيد الملاحظات والاستنتاجات الرئيسية التي تضمنها التقرير، ونشاطر الأمين العام تفاؤله بأنه رغم تدمير البنية التحتية والخسائر الفادحة في الأرواح نتيجة لعقود من الحرب، فإن الأفغان من قطاعات المجتمع كافة مستعدون لأن يأخذوا على عاتقهم مسؤولية إعادة بناء بلدهم الذي طالت معاناته. وقد تأكد هذا الرأي من خلال الأنشطة التي تضطلع بها الإدارة المؤقتة، التي يرأسها السيد كرزاي، الذي تأكدت شرعيته بذلك على الصعيد الدولي وداخل بلده. وفي ظل قيادته، وبالتعاون الوثيق مع الممثل الخاص للأمين العام، السيد الإبراهيمي، فإن عملية تأهيل أفغانستان فيما بعد الصراع تجري على قدم وساق.

المجتمع الأفغاني يشهد تغييرات إيجابية في الوقت الحالي. لقد حققت حملة عودة أطفال أفغانستان إلى المدارس نجاحا كبيرا. ففي ٢٣ آذار/مارس، بدأ العام الدراسي الجديد بجلوس ١,٥ مليون تلميذ وتلميذة على مقاعدهم في المدارس. وقد أنجزت اللجنة المستقلة الخاصة المعنية بعقد الاجتماع الطارئ للويا جيرغا عملا كبيرا، إذ قامت بوضع القواعد والإجراءات المتعلقة بعقد مؤتمر الوجهاء الوطني. وفي

المستقبل القريب، نتوقع إنشاء لجنة مستقلة لحقوق الإنسان. ويمثل انعقاد حلقة عمل وطنية في كابل عن حقوق الإنسان خطوة مهمة على طريق تنفيذ بنود اتفاق بون فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

وفي الوقت نفسه، نلاحظ استمرار مشكلة كفالة الأمن في المنطقة على العموم، إن انعدام الأمن يفضي إلى قلق سكان أفغانستان على نحو يمكن تفهمه. وهناك صراع بين الأعراق خارج كابول، وتحدث مناوشات بين مجموعات سياسية تحاول بسط نفوذها، والجريمة ما زالت قائمة، ومن تبقى من مقاتلي الطالبان والقاعدة يعملون على زعزعة استقرار السلام الهش أصلا في المنطقة.

إن جميع هذه العوامل تدل على الحاجة إلى اتخاذ تدابير مسؤولة بغية الحفاظ على عملية السلام. ونحن نتفق مع الأمين العام على ضرورة توسيع رقعة وجود القوة الدولية للمساعدة الأمنية الموجودة حاليا في كابول لتشمل مدنا رئيسية أخرى، طالما أن التهديد الرئيسي للإدارة المؤقتة يأتي من الأقاليم، وهناك إمكانية حقيقية في تزايد ذلك الخطر مع اقتراب موعد عقد اللويا جيرغا.

علاوة على ذلك، فإن القوات المتعددة الجنسيات هي عنصر مؤقت. وحسب اتفاق بون، المسؤولية عن كفالة الأمن تقع على عاتق الشعب الأفغاني نفسه. وفي هذا السياق، نشعر بالتشجيع حيال الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة وألمانيا ومشاركون آخرون في التحالف المناهض للإرهاب صوب إنشاء جيش وطني يكون جاهزا للقتال وقوة شرطة في أفغانستان لصون القانون والنظام. وبغية تنفيذ هذه التدابير الهامة جدا في أفغانستان، نحن بحاجة إلى المزيد من الدعم الدولي لكفالة تهيئة الظروف الملائمة لإنشاء قوات عسكرية أفغانية في المستقبل.

ومنذ البداية بالذات، أيدت حكومة كازاخستان تعيين السيد الإبراهيمي ممثلا خاصا للأمين العام في المنطقة. ونحن نرى أن الشكل المقترح لوجود الأمم المتحدة في أفغانستان – بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان برئاسة الأخضر الإبراهيمي – سيعزز اختتام عملية السلام بنجاح. ونعتقد أن العناصر المقترحة سيكون لها بدون شك تأثير إيجابي على إعادة تأهيل المجتمع الأفغاني بصورة شاملة.

وما فتئت كازاخستان تؤيد ضرورة إيجاد تسوية للحالة في أفغانستان في أقرب وقت ممكن. والآن، وفيما تدخل عملية السلام المرحلة العملية، ستعمل كازاخستان للمشاركة في المرحلتين السياسية والاقتصادية للأنشطة التي يضطلع بها المجتمع الدولي بغرض تأهيل المجتمع الأفغاني.

وتتعاون حكومتي بنجاح مع برنامج الأغذية العالمي، حيث تبعث كازاخستان عبره إلى أفغانستان قرابة ٩٤ ٠٠٠ طن من الحبوب تبلغ قيمتها ١٢ مليون دولار. ونحضّر أيضا لاحتمال مشاركة كازاخستان في كتيبة حفظ السلام التابعة للقوات الدولية بغية المساعدة على بذل الجهود الأمنية في أفغانستان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): المتكلم التالي على قائمتي ممثل أفغانستان الذي أعطيه الكلمة.

السيد فرهادي (أفغانستان) (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أشكركم، سيدي الوزير، على المجيء إلى هنا من أوسلو لترؤس هذه الجلسة عن أفغانستان. فنحن نقدّر المساعدات الإنسانية الهامة التي تقدمها النرويج إلى أفغانستان خلال هذه الأوقات الصعبة.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأعضاء المجلس على عقد هذه الجلسة في وقتها المناسب بشأن الحالة في أفغانستان. بالإضافة إلى ذلك، أُعرب عن شكرنا الصادق

للممثلين الذين قدموا تعازيهم لنا بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب قرية نهرين الواقعة شرق بغلان وجنوب قوندوز.

وأود كذلك أن أعرب عن عميق تقديري للأمين العام كوفي عنان على تقريره الشامل عن أفغانستان المؤرخ ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢. فنحن نعتبر أن هذا التقرير يبيّن مجموعة التطورات الإيجابية التي حدثت منذ الإطاحة بحركة الطالبان وبالقاعدة.

ولحسن الحظ أننا لا نرى في التقرير الأخير أي ذكر لارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ولوقوع مجازر منتظمة ولترحيل المدنيين على أساس عرقي. بدلا من ذلك، يسرد التقرير الأخير تطورات إيجابية تتجسد في استعادة حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق النساء، وإعادة افتتاح المؤسسات التعليمية للصبيان والبنات، وعودة النساء إلى الخدمة المدنية، واستمرار الجهود التي يبذلها الشعب الأفغاني، بالتنسيق مع المجتمع الدولي، لإنعاش وإعادة إعمار الهيكل الأساسي الاقتصادي والسياسي والثقافي في أفغانستان. تلك هي الأسباب التي تدعونا إلى الاعتقاد بأن هذا التقرير ينطوي على تفاؤل وأمل للشعب الأفغاني.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لإبراز أهمية التغييرات التي حدثت مؤخرا بشأن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان. ونحن على اقتناع بأن هذا الهيكل الجديد يأتي في وقت يتصف توطيد السلام وإعادة الإعمار بأهمية قصوى، نظرا للحالة الراهنة في أفغانستان.

وفي هذا السياق، يجدر التأكيد على الجهود الدؤوبة والمتضافرة التي يبذلها السفير الأخضر الإبراهيمي، الممثل الخاص للأمين العام، فضلا عن نائبيه المعينين حديثا، السيد نيجيل فيشر والسيد جان أرنولت. نحن نعرف كليهما، ونثمن خبرتهما وقدرتهما على الاضطلاع بالمهام الموكولة إليهما والتي تتصف بالتحدي.

إن تشكيل جيش وطني وقوة شرطة وطنية يبقى أولوية حيوية للإدارة المؤقتة. فتشكيل جيش وطني سيكون رمزا للوحدة الوطنية. وتقدّر الإدارة المؤقتة عظيم التقدير مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ ذلك الهدف.

وأود أن أؤكد مجددا أن الإدارة المؤقتة تظل ملتزمة التزاما صارما بتنفيذ الاتفاق المشهور الموقَّع في بون بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

وإننا نتطلع إلى عقد اللويا جيرغا في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ الأمر الذي يفضي إلى إنشاء السلطة الانتقالية.

وفيما يتعلق بتوسيع رقعة وجود القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى خارج كابول، الأمر الذي أشار إليه بعض الوفود في جلسة اليوم، نعتبر أنه من المحتم مراعاة آراء الإدارة الأفغانية المؤقتة.

وفي الختام، أود أن أوضّح أنه في أي تجمع أو اجتماع سياسي يعقده الأفغان بشأن المستقبل السياسي لأفغانستان، بما في ذلك اللويا جرغا، ينبغي ألا يكون هناك مكان للطالبان وأنصارهم كائنا ما كان طائفتهم. والذين أصبحوا أذنابا للقوى الأجنبية وجلبوا الدمار للأمة الأفغانية انتهكوا أبسط حقوق الإنسان وارتكبوا الفظائع بحق الأفغان يعتبرون خونة وإرهابيين تستروا على الإرهابيين الدوليين. إنهم لا يستحقون أن يعاملوا كأطراف في أي تركيبة سياسية في أفغانستان.

والسلطات الأفغانية تعتبر تقرير الأمين العام المؤرخ ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ عن الحالة في أفغانستان تقريرا يستحق من المجلس أن يتبناه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل أفغانستان على الكلمات الطيبة التي وجهها إليَّ.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السيد دانيلو ترك، للرد على التعليقات والأسئلة المثارة.

الأمين العام المساعد (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن الأمين العام أود أولا أن أشكر جميع الذين تكلموا اليوم على عبارات المؤازرة المشجعة. وكان من دواعي الامتنان بشكل خاص تلمس دعم إجماعي لمقترحات الأمين العام باستحداث بعثة جديدة للأمم المتحدة في أفغانستان. وسأنقل إلى السيد الإبراهيمي بالتأكيد ثقتكم الدائمة في عمله الهام.

لاحظت أسئلة محددة قليلة. لقد سأل ممثل المملكة المتحدة عما إذا كان الأمين العام يتصور مسبقا دورا في أفغانستان لوحدة الأشخاص المشردين بالداخل التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتلك الوحدة، الكائن مقرها في جنيف، سبق أن أوفدت بعثة تقييم إلى مناطق في أفغانستان تجمعت فيها مجموعات سكانية كبيرة من المشردين بالداخل. ويجري الآن وضع اللمسات الأخيرة على تقرير البعثة، وستناقش توصياتها في الأيام المقبلة.

والبرامج التي ستنبثق عن هذه التوصيات ستدمج بالركن الثاني لبعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان. وبالنسبة لهذه النقطة أود أن أشدد أن مفهوم التكامل سيسمح بمعالجة مشكلة المشردين بالداخل المحددة عن طريق الحلول التي تأخذ في الاعتبار الأنشطة الإنمائية الأخرى وتعمير البلد بأسره وتبني عليها.

وأركز على التكامل لأنه يكمن في صميم مفهوم الأمين العام لولاية بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان، التي تمثل بدورها نموذجا أصليا لبعثات الأمم المتحدة المتشعبة. والفكرة المحورية تكمن في جعل هيكل البعثة هيكلا متماسكا تتكامل فيه كل الجوانب بعضها مع بعض. ومفهوم التكامل مهم بشكل خاص لحقوق الإنسان التي تطرق إليها عدد من الوفود اليوم. ففي بعثة متكاملة لن تكون الولاية عن حقوق الإنسان مسؤولية مكتب واحد، وإنما جزءا لا يتجزأ من الأنشطة المضطلع بها ضمن شتى عناصر الركنين.

ولئن كنت أود أن أفترض أن قلة الأسئلة مردها الشعور بالرضا العام عن الوجهة التي اتخذتها الأمم المتحدة في أفغانستان، فإنني لن أعتبر ذلك علامة على التهاون. وفي الوقت نفسه، لاحظت، حسب الأصول، أن عددا من الشواغل أثيرت، بما في ذلك حول مسألة المخدرات. وأود أن أطمئن المجلس بأن تلك الشواغل ستنقل إلى السيد الإبراهيمي، وكذلك إلى الأجزاء الأخرى ذات الصلة من منظومة الأمم المتحدة.

قبل أن أختتم، أشعر بأن من المهم تكرار أننا لا يجوز لنا أن نتهاون. وزلازل الليلة الماضية ذكرتنا بحالة الضعف التي يعاني منها الأفغان أمام قوى الطبيعة. وتحليلاتنا والعديد من التقارير الإخبارية تذكرنا باستمرار بأن أفغانستان ضعيفة بالمثل أمام قوى البشر.

وبالنسبة إلى هذه النقطة أود أن أشدد على موضوع أثاره عدد لا بأس به من الوفود، وأعني به أهمية الأمن. وأرحب بالدعم القوي لتمديد ولاية قوة المساعدة الأمنية الدولية إلى ما بعد حزيران/يونيه، ويحدوني الأمل أن يتخذ المجلس الإجراء اللازم للتمديد. كما اتفق بشدة مع ممثل المملكة المتحدة في دعوته إلى توسيع مجال قوة المساعدة الأمنية إلى ما وراء كابل، وأتطلع إلى المزيد من الاقتراحات والأفكار المحددة التي تمكّن من توسيع مجال قوة المساعدة الأمنية إلى ما وراء كابل.

أخيرا، لا يسعنا أن نتهاون إزاء الحاجة إلى تقديم الدعم — الدعم المالي بصفة خاصة — للإدارة المؤقتة وعملية اللويا جيرغا والتعمير الإنساني والأنشطة الإنمائية. إن

صندوق الإدارة المؤقتة، الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي سمح لحكومة السيد كرزاي بأن تزاول مهامها بنجاح، يتطلب التغذية العاجلة إذا أريد للإدارة أن تفي بالتزاماتها حتى حزيران/يونيه.

والآن اسمحوا لي، السيد الوزير، أن أقول إنه من دواعي التشريف الخاص أن يعقد هذا الاجتماع برئاستكم، ذلك أن حكومة النرويج لا تترأس مجموعة دعم أفغانستان فحسب، بل إنها تشكل أيضا أكبر متبرع مواظب لصندوق الإدارة المؤقتة، وكذلك لجهود المساعدة الإنسانية الأخرى في أفغانستان.

ختاما، اسمحوا لي أن أكرر امتناني للدعم الذي أبداه أعضاء المجلس وغير الأعضاء على حد سواء لمقترحات الأمين العام فيما يتعلق بولاية وهيكل بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان. وأتطلع إلى مشروع القرار الذي سيرفع إلى المجلس غدا عن استحداث البعثة الجديدة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الأمين العام المساعد على التوضيحات والأجوبة التي أدلى بها وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إليَّ.

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠